Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقسم بالله العظيم إنى لن أراها ، ولن أكلمها بعدَ اليوم ... لا تخبرى عمىّ بشىء !

وتشبّثتُ بجلبابها مسترحماً ؛ فوقفتْ صامتةً تحدجُنى بنظرِها البغيض ، ثم سارت مُتئـــدةَ الخَطـُواتِ مرفوعَة الرأسِ إلى حجرتِها .

* * *

وانقضت ثلاثة أيام لم أخرج فيها إلى الشارع تفادياً من احتمال مقابلتى تلك السيدة ، أما عمى فقد ذكرها مرةً أخرى ونحن على المـائدة ، فى حديث مقتضب كله سُخط وثَورة ... فآلمنى ذلك منه ، وعجبت لهذا الرجل الذى يزجُّ بنفسِه فى كل أمر ، ويُريد فرض سلطانه على كلّ إنسان !

وفى اليوم الرابع خرجتُ إلى الطريق يدفعنى أمل غامضٌ إلى لقائها ، وتجاهلتُ ما أمر به عمى ، بل شعرت بشىء من الزهو والسرور فى تحَدّيه ، وأخذت أروح وأجىء أمامَ المنزل أرقب ظهورَها .

ولما طال انتظارى ولم تحضر ، سرتُ إلى الشارع المجاور حيث منزلُ « رءوف بك » الذى تسكنه . فلما اقتربتُ من بابه وقع نظرى عليها فى الحديقة ، وكانت تقطف الأزهار ، ووقفتُ أمام البابِ ساكناً ، أنظر إليها وأنا مفتون بجمالها ، ذلك الجمال الذى